



كلية الإعلام

قسم الإذاعة والتلفزيون

# اتجاهات الصفوة المصرية نحو المعالجة الإعلامية لقضايا الجماعات السلفية في القنوات الفضائية المصرية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام

إعداد

مروة جمال مبروك البقلي

المعيدة بقسم الإعلام

كلية الآداب - جامعة المنوفية

إشراف

د. الأميرة سماح فرج عبد الفتاح

أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد

كلية الإعلام – جامعة القاهرة

أ.د. بركات عبدالعزيز

أستاذ الإذاعة والتلفزيون

ووكيل كلية الإعلام السابق للدراسات العليا

## شكر وتقدير

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، أحمدهم حمد الحامدين وأشكرهم ربي شكر الشاكرين، وصلاة وسلامًا على النبي العدنان خير الخلق والأنام محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى السيد الأستاذ الدكتور/ **بركات عبد العزيز** أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة، ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث، والذي شرفني بقبوله الإشراف على هذه الرسالة فكان لي معلمًا ومرشدًا منذ اللحظة الأولى، فله جزيل الشكر والتقدير على ما قدمه من جهد صادق وعون متواصل وتوجيه رشيد، داعية المولى عز وجل أن يديم عليه نعمة الصحة والعافية، وأن ينفعنا دائمًا بعلمه وتوجيهاته.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتورة العزيزة/ **الأميرة سماح فرج** أستاذة الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة، جزاء ما قامت به من دور كبير من خلال ملاحظاتها السديدة وتوجيهاتها الصائبة، فكم أفادتني في إنتاج هذا العمل، أسأل الله عز وجل أن يجزيها عني خير الجزاء، ويمن عليها بموفور الصحة والسعادة.

وقد حظيت هذه الدراسة بشرف كبير، وحسبها من ذلك أن يكون في لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور/ **عبد الجواد سعيد ربيع**، أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنوفية على تفضله بالموافقة على مناقشة الرسالة برغم مشاغله الجمة وتحمله مشقة السفر، جزاه الله عنا خير الجزاء وأتم عليه صحته وعافيته .

كما أن لي شرف عظيم بتفضل الأستاذة الدكتورة / **شيماء ذو الفقار** أستاذة الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة قبولها المشاركة في فحص هذه الرسالة ومناقشتها، فهذا شرف عظيم لي على المستوى الشخصي، فلها مني كل الشكر والتقدير، داعية المولى أن ينعم عليها بالسداد والتوفيق.

كما أشكر أسرتي التي أحاطتني دوماً برعايتها، وزوجي من له الفضل في كل ما وصلت وسأصل إليه بحياتي، حفظهم الله جميعاً.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ  
وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ  
وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾

صدق الله العظيم

﴿النساء: ١١٣﴾

# فهرس الدراسة

أولاً فهرس المحتويات

ثانياً فهرس الجداول

ثالثاً فهرس الأشكال

## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	المحتويات
٢	مقدمة .....
	<b>الفصل الأول</b>
	<b>الإطار المنهجي والنظري للدراسة</b>
٣٥ : ٦	<b>(١-١) الإطار المنهجي للدراسة</b>
٦	(١-١) الإطار العام للدراسة.....
٦	(١-١-١) مشكلة الدراسة .....
٦	(٢-١-١) أهمية الدراسة .....
٧	(٣-١-١) أهداف الدراسة .....
٨	(٤-١-١) الدراسات السابقة .....
٨	(أ) محور الدراسات التي تتناول صورة الجماعات الإسلامية في وسائل الإعلام المختلفة.....
١٩	(ب) محور الدراسات التي تتناول اتجاهات الجمهور نحو صورة الفئات المجتمعية المختلفة..
٢٥	(ج) دراسات تناولت المتغيرات الوسيطة المرتبطة بالدراسة .....
٣١	التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها .....
٣٢	مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة .....
٣٢	(٥-١-١) محددات الدراسة الميدانية.....
٣٢	نوع الدراسة .....
٣٣	متغيرات الدراسة .....
٣٣	منهج الدراسة .....
٣٣	عينة الدراسة .....
٣٤	أداة الدراسة .....
٣٤	المفاهيم النظرية للدراسة .....
٣٥	التعريفات الإجرائية للدراسة .....
٥٤ : ٣٦	<b>(٢-١) الإطار النظري للدراسة (الاتجاهات)</b>
٣٦	(١-٢-١) تعريف الاتجاهات .....
٤٣	(٢-٢-١) طبيعة الاتجاهات .....

المحتويات	رقم الصفحة
(٣-٢-١) وظيفة الاتجاهات وسماتها .....	٤٤
(٤-٢-١) مكونات الاتجاه .....	٤٦
(٥-٢-١) تعديل الاتجاهات .....	٤٩
(٦-٢-١) قياس الاتجاهات .....	٥١
خاتمة الفصل .....	٥٤
<b>الفصل الثاني</b>	
<b>السلفية المصرية والمشهد السياسي</b>	
(١-٢) من هم السلفيون	٥٧ : ٨٠
(١-١-٢) مفهوم السلفية .....	٥٧
(٢-١-٢) السلفية المصرية .....	٦٤
(٣-١-٢) السلفية الجهادية في مصر .....	٦٧
(٤-١-٢) موقع السلفيين بين حركات الإسلام السياسي .....	٧٣
(٢-٢) السلفيون والمشهد السياسي	٨٠ : ٨٩
(١-٢-٢) بدايات دخول السلفيون المشهد السياسي .....	٨١
(٢-٢-٢) العلاقة بين السلفيين والإخوان .....	٨٥
خاتمة الفصل .....	٩٠
<b>الفصل الثالث</b>	
<b>الديمقراطية والحضور الإعلامي للسلفيين</b>	
(١-٣) القضايا الخلافية في الفكر السياسي للتيار السلفي	٩٣ : ١١٣
(١-١-٣) السلفيون وسياسة التغير .....	٩٤
(٢-١-٣) الديمقراطية في الفكر السياسي للتيار السلفي .....	٩٨
(٣-١-٣) التيار السلفي وقضية المواطنة .....	١٠٤
(٤-١-٣) التيار السلفي والموقف من المرأة .....	١٠٧
(٥-١-٣) التيار السلفي والخروج على الحاكم .....	١١١
(٢-٣) الإعلام والتيار السلفي وسيناريوهات المستقبل	١١٣ : ١٢٤
(١-٢-٣) الحضور الإعلامي للتيار السلفي .....	١١٣
(٢-٢-٣) المستقبل السياسي للسلفيين في مصر .....	١١٨
(٣-١-٣) خاتمة الفصل .....	١٢٥

الفصل الرابع  
الدراسة الميدانية

١٢٨ : ١٣٨

(٤-١) إجراءات الدراسة

١٢٨	..... تساؤلات وفروض الدراسة	(٤-١-١)
١٢٩	..... عينة الدراسة	(٤-١-٢)
١٣٣	..... أدوات الدراسة	(٤-١-٣)
١٣٧	..... جمع البيانات والمعالجة الإحصائية	(٤-١-٤)

١٦٨ : ١٣٩

(٤-٢) نتائج الدراسة

١٣٩	..... اهتمام الصفوة المصرية بمتابعة الأحداث الخاصة بالتيارات الدينية	(٤-٢-١)
١٤٠	..... مصادر معلومات الصفوة المصرية عن الجماعات السلفية	(٤-٢-٢)
١٤١	..... علاقة الصفوة بالقنوات الفضائية المصرية	(٤-٢-٣)
١٤٨	..... اتجاهات الصفوة نحو معالجة قضايا التيار السلفي في القنوات الفضائية المصرية ...	(٤-٢-٤)
١٥٣	..... اتجاهات الصفوة نحو القنوات الفضائية السلفية	(٤-٢-٥)
١٥٥	..... اتجاه الصفوة المصرية نحو الشخصية السلفية	(٤-٢-٦)

١٨٠ : ١٦٩

(٤-٣) العلاقة بين متغيرات الدراسة

١٨٩ : ١٨١

(٤-٤) نتائج فروض الدراسة

١٩١	..... مناقشة أهم نتائج الدراسة
١٩٧	..... خاتمة الدراسة
١٩٨	..... مقترحات الدراسة

٢٠٠

مراجع الدراسة

٢١٤	..... ملحق الدراسة ملحق رقم (١) نموذج الإستمارة الميدانية
-----	---

٢٢٤

الملخص باللغة العربية

1-2

الملخص باللغة الإنجليزية

## فهرس جداول الدراسة

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	أنواع السلفية ومدارسها	٦٣
٢	موقف السلفيين من الديمقراطية	١٠٣
٣	خصائص عينة الدراسة	١٣٠
٤	التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة وفقاً لمدى متابعة أخبار التيارات الدينية السياسية في مصر	١٣٩
٥	التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة وفقاً لاعتمادهم على المصادر الأخرى في متابعة أخبار التيار السلفي	١٤٠
٦	توزيع عينة الدراسة وفقاً للمصادر الأخرى التي يعتمد عليها المبحوثون في متابعة أخبار التيار السلفي	١٤١
٧	التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة وفقاً لنوع القنوات الفضائية المفضلة لديهم لمتابعة أخبار التيار السلفي	١٤١
٨	التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة وفقاً لمعدل تعرضهم للقنوات الفضائية الإخبارية	١٤٢
٩	التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة وفقاً لدوافع تفضيلهم للقنوات الفضائية الإخبارية	١٤٣
١٠	التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة وفقاً لمعدل تعرضهم للقنوات الفضائية الدينية	١٤٤
١١	التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة وفقاً لدوافع تفضيلهم للقنوات الفضائية الدينية	١٤٥
١٢	التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة وفقاً لمعدل تعرضهم للقنوات الفضائية العامة	١٤٦
١٣	التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة وفقاً لدوافع تفضيلهم للقنوات الفضائية العامة	١٤٧
١٤	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لاتجاهاتهم نحو خصائص معالجة أخبار التيار السلفي في القنوات الفضائية المصرية	١٤٨
١٥	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لاتجاهاتهم نحو خصائص تناول قضايا التيار السلفي في القنوات الفضائية المصرية	١٥٠
١٦	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لاتجاهاتهم نحو القنوات الفضائية السلفية	١٥٣
١٧	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لخبراتهم الشخصية مع التيار السلفي	١٥٥
١٨	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لاتجاهاتهم نحو سمات التيار السلفي	١٥٧
١٩	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لاتجاهاتهم نحو قضايا التيار السلفي	١٥٩
٢٠	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لاتجاهاتهم نحو قيادات التيار السلفي	١٦٠
٢١	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لاتجاهاتهم نحو مستقبل التيار السلفي	١٦٢
٢٢	توزيع اجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لاتجاهاتهم نحو الجماعات السلفية الجهادية	١٦٤
٢٣	المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لاستجابات المبحوثين عينة الدراسة نحو صفات التيار السلفي	١٦٦
٢٤	المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لاستجابات المبحوثين عينة الدراسة نحو صفات الجماعات السلفية الجهادية	١٦٧
٢٥	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث دوافع مشاهدتهم للقنوات الفضائية المصرية	١٦٩



رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٧٠	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث اتجاهاتهم نحو معالجة قضايا التيار السلفي في القنوات الفضائية المصرية	٢٦
١٧٢	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث اتجاهاتهم الصفوة نحو القنوات الفضائية السلفية	٢٧
١٧٣	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث الخبرة الشخصية مع التيار السلفي	٢٨
١٧٤	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث اتجاهاتهم نحو قضايا التيار السلفي	٢٩
١٧٥	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث اتجاهاتهم نحو قيادات التيار السلفي	٣٠
١٧٦	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث اتجاهاتهم نحو مستقبل التيار السلفي	٣١
١٧٨	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث اتجاهاتهم نحو الجماعات السلفية الجهادية	٣٢
١٧٩	معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث المستوى المعرفي لهم عن الجماعات السلفية	٣٣
١٨١	العلاقة بين نوع القنوات الفضائية التي يفضل الصفوة التعرض إليها، وبين انتمائهم السياسي	٣٤
١٨٢	العلاقة بين نوع القنوات الفضائية (العامة والإخبارية) وبين الانتماء السياسي للصفوة	٣٥
١٨٢	العلاقة بين نوع القنوات الفضائية (الإخبارية والدينية) وبين الانتماء السياسي للصفوة	٣٦
١٨٢	العلاقة بين نوع القنوات الفضائية (الدينية والعامة)، وبين الانتماء السياسي للصفوة	٣٧
١٨٣	العلاقة بين مستوى اهتمام الصفوة بالتيارات الدينية، وبين انتمائهم السياسي	٣٨
١٨٤	العلاقة بين درجتي الإهتمام "دائمًا" و"أحيانًا"، وبين الانتماء السياسي للصفوة	٣٩
١٨٥	العلاقة بين درجتي الإهتمام "دائمًا" و"نادارًا"، وبين الانتماء السياسي للصفوة	٤٠
١٨٥	العلاقة بين درجتي الإهتمام "أحيانًا" و"نادارًا"، وبين الانتماء السياسي للصفوة	٤١
١٨٦	تحليل التباين لدراسة الفروق بين اتجاهات الصفوة نحو معالجة قضايا التيار السلفي في القنوات الفضائية المصرية وفق مستوى اهتمامهم بالتيارات الدينية	٤٢
١٨٧	تحليل التباين لدراسة الفروق بين اتجاهات الصفوة نحو معالجة قضايا التيار السلفي في القنوات الفضائية المصرية وفقًا لنوع القناة الفضائية التي يتعرضون لها	٤٣

## فهرس أشكال الدراسة

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	نموذج ثلاثي الأبعاد لبناء الاتجاهات	٤٨
٢	أسباب انتشار السلفية في مصر	٦٥
٣	أسباب صعود الإسلام السياسي	٧٧
٤	موقف التيارات السلفية من ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١	٨٢
٥	الانتماء الحزبي للصفوة بمحافظات الدراسة	١٣١
٦	انتماء الصفوة إلى الجماعات الدينية بمحافظات الدراسة	١٣٢
٧	التوزيع النسبي لاجابات المبحوثين عينة الدراسة وفقاً لمستواهم المعرفي	١٦٨
٨	نوع القنوات الفضائية المفضلة لدى المبحوثين لمتابعة أخبار التيار السلفي	١٨٣

# المقدمة

## مقدمة:

أصبحت السلفية مجالاً مهماً للدراسة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م، ثم أحداث الثورات العربية الديمقراطية عام ٢٠١١م، وذلك بعد أن ظلت عقوداً طويلة لا تُلَفَّت انتباه الباحثين إلا على المستوى المحلي، وبعد كل من أوليفيه روي<sup>(\*)</sup>، وجيل كيبيل<sup>(\*\*)</sup> من الأوائل الذين درسوا السلفية بوصفها ظاهرة، خاصةً وأن اتجاهات السلفية أصبحت مختلطة وغير متجانسة، فعلى الرغم من كونها حركة محددة وواضحة في نهجها، إلا أنها يلتبسها كثير من الغموض حول ما أسهم به كل من الإمام أحمد ابن حنبل، وابن تيمية الملقب بشيخ الإسلام، وكذلك الإمام محمد بن عبد الوهاب في بنائها، والذي يتمحور حول عقيدة دينية صارمة، ومدى القدرة على الالتزام بها والملاءمة بينها وبين الواقع الفعلي المجتمعي والسياسي.

جاء ضمن التغييرات السياسية التي أعقبت التحولات والانتقالات التي مرت بها الدول العربية على وجه التحديد، ثورة فكرية أصابت التيارات السلفية التي هزلت نحو المشاركة السياسية على الرغم من مخالفة ذلك لنهجها، ومن الجدير بالذكر أن التيار السلفي أخذ يقترب من قضايا كان لا يمكن أن يقترب منها أو يناقشها من قبل، نظراً لتصادمها مع الفكر السلفي ومعتقداته، مثل قضية المواطنة، وحقوق الأقباط، وسيادة القانون، والدولة المدنية، وتجديد الخطاب الديني، وحقوق المرأة، وما شابه ذلك من القضايا التي لم يتطرق إليها من قبل.

ومع التطور الكبير لوسائل الإعلام وانتشارها الواسع، أصبح الإعلام طرفاً رئيساً على الساحة السياسية، وبات أثره واضحاً من خلال ما يقدمه من تغطيه ومعالجات للأحداث - وبخاصة بعد أحداث الثورات العربية - والتي من شأنها التأثير على الآراء والمعتقدات، فتراوحت الاتجاهات المطروحة عن التيار السلفي في القنوات الفضائية المصرية ما بين السلب والإيجاب، وركزت هذه الدراسة على معرفة الاتجاهات نحو المعالجات الإعلامية المقدمة في هذه القنوات عن التيار السلفي، وذلك عن طريق تطبيق الدراسة الميدانية على عينة متمثلة في أفراد الصفوة المصرية في أربع محافظات بالتساوي سعياً إلى الإجابة عن تساؤلات وفروض الدراسة.

كما ألقت هذه الدراسة الضوء على السلفية بوصفها مفهوماً ونهجاً له تاريخه ومراحلها التي مر بها منذ النشأة وصولاً إلى الوضع الحالي للسلفيين بين حركات الإسلام السياسي في المجتمعات العربية والمجتمع المصري على وجه التحديد، وناقشت الدراسة أيضاً مواقف السلفيين المتباينة من المشاركة السياسية التي أثير حولها الكثير من التساؤلات والجدل الذي يستحق التفسير والدراسة، كما تناولت

(\*) أوليفيه روي: عالم سياسي فرنسي مختص في شؤون الإسلام، وأستاذ جامعي في معهد الجامعة الأوروبية في فلورنسا، ومن أشهر مؤلفاته (الإسلام المعولم والبحث عن أمة جديدة، ٢٠٠٢م)، (حول الدين والعلمانية، ٢٠٠٦م)، و(الجهل المقدس، ٢٠١٢م).

(\*\*) جيل كيبيل: باحث فرنسي وأستاذ زائراً لدى جامعة نيويورك وجامعة كولومبيا، ورئيس برنامج الدراسات الشرق أوسطية في معهد الدراسات السياسية بفرنسا، وكذلك مؤسس شبكة يورو جولف، ومن أشهر مؤلفاته (الجهاد وأثر الإسلام السياسي، ٢٠٠٢م)، (على حد قول القاعدة، ٢٠٠٥م)، و(الإسلام والغرب ٢٠٠٤م).

الدراسة إشكالية الحضور الإعلامي للتيار السلفي، وظاهرة القنوات الفضائية الدينية والسلفية، وتأثير التغطية الإعلامية المقدمة عن قضايا التيار في القنوات الفضائية المصرية على اتجاهات الرأي العام، ثم ناقشت الدراسة قضية الديمقراطية وحقوق الإنسان في الفكر السياسي للتيار السلفي والقضايا الخلافية المتعلقة بها، وأخيرًا حاولت الدراسة طرح العديد من التنبؤات المتوقعة حول مستقبل التيار السلفي سياسيًا في المجتمع المصري بين الإستمرار بوصفه طرفًا له نشاطه المستمر على الساحة السياسية، أو أن يظل على الوتيرة نفسها القائمة على الترددات والمواقف الملتبسة، أو السكون والعودة مرة أخرى والإكتفاء بالنشاط الدعوي.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، ومنها أن اجتمع أكثر من نصف العينة من الصفوة على أن القنوات الفضائية المصرية تعرض قضايا التيار السلفي بشكل يتناسب مع سياستها ومصالحها الخاصة، وأنها تربط بشكل أو بآخر بين السلفية والإرهاب، كما اتفق ثلثا المبحوثين تقريبًا على أن القنوات الفضائية السلفية استُخدمت كنافذة لدخول التيار السلفي إلى العمل السياسي والمشاركة بشكل تفاعلي على الساحة، وأنها تحتاج إلى إعادة هيكلة شاملة لتعود بشكل أفضل من جديد، ولكن بعد أن تخضع للإشراف على محتواها من قبل علماء الأزهر ودار الإفتاء، كما أثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا الجماعات السلفية في القنوات الفضائية المصرية ونوع القناة الفضائية (عامة، إخبارية، دينية) التي يتعرضون إليها، وأخيرًا أوصت الدراسة بكثير من المقترحات القابلة للتطبيق، والتي تدور حول محاور الدراسة.

\*\*\*\*\*

الفصل الأول

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

## محتويات الفصل

### (١-١) الإطار المنهجي للدراسة

#### مقدمة

#### (١-١) الإطار العام للدراسة

(١-١-١) مشكلة الدراسة

(٢-١-١) أهمية الدراسة

(٣-١-١) أهداف الدراسة

(٤-١-١) الدراسات السابقة

(٥-١-١) محددات الدراسة

#### (٢-١) الإطار النظري للدراسة (الاتجاهات)

(١-٢-١) تعريف الاتجاهات

(٢-٢-١) طبيعة الاتجاهات

(٣-٢-١) وظيفة الاتجاهات وسماتها

(٤-٢-١) مكونات الاتجاه

(٥-٢-١) تعديل الاتجاهات

(٦-٢-١) قياس الاتجاهات